محاضرة (٤)
مناخ قارة امريكا الشمالية

تتشكل الخصائص المناخية في اي اقليم نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل المتداخلة التي تترك اثارها فيه لذا فان فهم مناخ ذلك الاقليم لايمكن التوصل اليه بدون دراسة سابقة لتلك العوامل بالرغم من وجود تشابه كبير في العوامل الموثرة في اي اقليم الا أن لكل اقليم خصوصيته على وفق تاثير تلك العوامل على عناصر المناخ والخصائص المناخية. ان قارة أمريكا الشمالية بحكم موقعها الجغرافي و الفلكي فهي تتاثر بالعوامل الاتية:

أ- الموقع الجغرافي:

يؤثر الموقع الجغرافي في خصائص المناخ للقارة من حيث الامتداد الجغرافي للمسطحات المائية والتي تحد القارة من جميع الجهات والتي تؤدي الى الاختلاف في طبيعة اكتساب الاشعةالشمسية الساقطة صيفا او شتاءا، ومايتركه ذلك من تاثيرفي الخصائص الحراريةحيث تختلف عمليات الاكتساب بين اليابس والماء من جهة وان اثر هذا التباين يوثر في خصائص الضغط الجوي الذي انعكس تاثيره في خصائص الرياح الهابة على القارة الذي يؤدي الى اختلاف في طبيعةالخصائص المناخية سواء في سقوط الامطار اوتـــــــــــوزيعها الجغرافي

ب-الموقع بالنسبة لدوائر العرض:

نظرا لان القارة تقع بين دائرتي عرض(٢٥-٨٣)درجة شمالا (فان ذلك يجعلها تقع شمال دوائر العروض المداريه وهذا يعني انها بعيدة عن اشعة الشمس العمودية لذا فهي تقع خارج دائرة الاشعة الشمسية العمودية وشبه العمودية اذ ان الشمس لاتتجاوز في عموديتها مدار السرطان شمالا ومدار الجدي جنوبا وبالاتي فانها تقع ضمن اشعه الشمس المائلة او المائلة جدا كمان ان وجود اكثر من(٥٨)دائرة عرض من جنوب القارة الى شمالها (يعني ان الدوائر الجنوبية تقع ضمن مدار السرطان والضغط العالي المداري مما يعكس تاثيرها في الاقسام الجنوبية وخاصة في الجنوبية الشرقية نتيجة لتاثير الرياح العكسية الغربية الهابة من مدار السرطان عبر خليج المكسيك والتي تحمل الخصائص الدافئة الرطبة وكلما تقدمنا باتجاه الشمال اي باتجاه المنطقة الباردة فتتعرض الى التكاثف ومن ثم سقوط امطار دائمية في الجنوب الشرقي اما المناطق الشمالية الواقعه بين دائرتي(٦٠_٩٠)شمالا فانها تقع تحت تاثير الاشعة المائلة جدا ومايعكسه ذلك من انخفاض في درجات الحرارة وتكون منطقة ضغط عالي ممايجعل هذه المنطقة تحت تاثير الرياح الشمالية الشرقية القطبية الباردةوانخفاض درجات الحرارة والجفاف كما في شمال شرق القارة ويوثر هذا الموقع الفلكي في التاثيرات التالية :

اولا:تباين في الخصائص المناخية في القاره والتي تتدرج من خصائص المناخ المداري وشبه المداري في جنوبها الي المناخ شبه القطبي والقطبي في شمالها

ثانيا :تدرج في انخفاض درجات الحرارة كلما تقدمنا من جنوب القاره الي شمالها

ثالثا :الاختلاف في سقوط الامطار وتوزيعها بين جنوب القاره الي شمالها

محاضرة (٥)

النبات الطبيعي في قارة امريكا الشمالية وتوزيعه الجغرافي:

يقصد بالنبات الطبيعي هو النبات الذي ينمو من تلقاء نفسه دون تدخل الإنسان في إنباته أو توزيعه فإذا تدخل الإنسان تحول إلى محصول زراعي او النبات يزرع عند استعمال الري ويعرف نباتا مزروعا؛وهذا يعني ان النبات الطبيعي هو نتاج الظروف للبيئة الطبيعية والتي في مقدمتها المناخ الذي يؤثر تأثيرا مباشرا من خلال توزيع المجموعات النباتية على سطح الأرض وهذا ينعكس في العوامل او العناصر المناخية.كالشعاع الشمسي والحرارة والأمطار والرياح كما يظهر تأثيره في عملية التجويه وتكوين التربة وتحديد مكوناتها العضوية او المعدنية.وتعكس الخصائص المناخية المتنوعة في القارة تنوعا في النبات الطبيعي وبالاتي ظهور الأقاليم النباتية رغم تأثير((الرجل الأبيض))في تلك الأقاليم في إزالة بعضها.وفي ضوء ذلك يمكن تقسيم القارة على أقاليم نباتية طبيعية على وفقا للأقاليم المناخية السائدة الى:.

١.إقليم حشائش التندرا:

يتفق وجود هذا الإقليم جغرافيا مع المناخ القطبي الذي يتميز بأن درجة الحرارة شتاءا تصل إلى الصفر وفي الصيف ١٠°م ويصل طول فصل الشتاء إلى أكثر من ثمانية اشهر، وانخفاض الحرارة إلى دون التجمد ؛أما الأمطار فقليلة تصل إلى(٢٥٤ملم)وتسقط على شكل ثلوج ؛لذلك فأن هذه الظروف المناخية أدت إلى نمو نباتات قطبية قصيرة أهمها:الطحالب القطبية الاشنات التي تكون مراعي التندرا بين مضيق بيرنك وألاسكا شمال غرب كندا والى جرينلاند،فيها قطعان غزال الرنة التي تعيش على تلك الحشائش في فصل الصيف القصير(٢- ٣)اشهر.

٢.إقليم الغابات الصنوبرية :

يقع إلى جنوب حشائش التندرا في جنوب ألاسكا وشمال وسط كندا ،يتميز الشتاء بأنه طويل قارص البرودة تقل الحرارة فيه. وتصل ما بين(٢ - ٨م)وبصيف تصل الحرارة فيه إلى ١٠°م والإمطار قليلة بين (٣٧٥-٥٠٠ملم) تسقط في أواخر الصيف وتقل شتاءا ، والنبات الطبيعي يتكيف مع هذه الظروف القاسية فيكون على شكل غابات صنوبرية ذات أشجار مختلفة الأحجام تكون قصيرة ومتباعدة في شماله ،وطويلة كثيفة في جنوبه تعرف بالتايكا تمتد من المحيط الأطلسي شرقا حتى سواحل المحيط الهادي غربا وهي أوسع مناطق الغابات في العالم ذات الأخشاب اللينة مثل(البتولا الصفراء والأرز الأبيض والتنوب الفضي والتنوب الأسود والاسفندان)تستعل لصناعة الأثاث والصناعات الخشبية.

٣.إقليم الغابات المعتدلة الباردة(النفضية) :

ويقع جنوب الغابات الصنوبرية.شرق كندا ومنطقة حوض سانت لورنس وكذلك في ولاية نيوانجلندNew England ويتميز الإقليم بشتاء بارد وصيف قصير ويكون النبات الطبيعي على شكل غابات مختلطة تتألف من أشجار صنوبرية لينة الأخشاب ونفضيه صلبة منها:البتولا الصفراء والاسفندان والدر دار والزان والتنوب الفضي .وقد قطعت معظم أشجار هذه المنطقة وخاصة في الولايات

المتحدة وتحولت إلى أراضي زراعية بعد قدم الرجل الأبيض إلى هذه المنطقة واستوطن فيها.